

الأغاني

عبد الله بن عمرو قال حدثني موسى بن عبد الله التميمي قال دخل مسلم بن الوليد على الفضل بن سهل فأنشده قوله فيه .

(لو نَطَقَ النَّاسُ أَوْ أَنْبَوُا بِعِلْمِهِمْ ... وَنَبَّهَتْ عَنْ مَعَالِي دَهْرِكَ الْكُتُبُ)

(لم يَبْلُغُوا مِنْكَ أَدْنَى مَا تَمُتُّ بِهِ ... إِذَا تَفَاخَرَتِ الْأَمْلاَكُ وَانْتَسَبُوا) .

فأمر له عن كل بيت من هذه القصيدة بألف درهم .

ثم قتل الفضل فقال يرثيه .

(دَهَلَاتُ فَلَمْ أَنْفَعَ غَلِيلًا بَعْبُورَةً ... وَأَكْبَرْتُ أَنْ أَلْقَى بِيَوْمِكَ نَاعِيًا) .

(فَلَمَّ بَدَا لِي أَنَّه لَا عِجُّ الْأَسَى ... وَأَنْ لَيْسَ إِلَّا الدَّسَمُ لِلْحُزْنِ شَافِيًا)

(أَقَمْتُ لَكَ الْأَنْوَاحَ تَرْتَدُّ بَيْنَهَا ... مَا تَمُّ تَنْدِينَ النَّدَى وَالْمَعَالِيَا) .

(وَمَا كَانَ مَذْعَى الْفَضْلِ مَذْعُورَةً وَاحِدٍ ... وَلَكِنْ مَذْعَى الْفَضْلِ كَانَ مَنَاعِيَا) .

(أَلَلْبَأْسُ أَمْ لِلْجُودِ أَمْ لِمُقَاوِمٍ ... مِنَ الْمُلْكِ يَزُحَمُنَ الْجِبَالَ

الرَّوَّاسِيَا) .

(عَفَّتْ بِعَدْلِكَ الْأَيْسَامَ لَا بَلَّ تَبَدَّلَتْ ... وَكُنَّ كَأَعْيَادٍ فَعُودُنَ مَبَاكِدِيَا) .

(فَلَمْ أَرَ إِلَّا قَبِيلَ يَوْمِكَ ضَاكِئًا ... وَلَمْ أَرَ إِلَّا بَعْدَ يَوْمِكَ بَاكِدِيَا) .

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال حدثنا محمد بن عجلان قال حدثنا يعقوب بن السكيت

قال أخبرني محمد بن المهنا قال .

كان العباس بن الأحنف مع إخوان له على شراب فذكروا مسلم بن